GENÇ MÜTEFEKKİRLER DERGİSİ

JOURNAL OF YOUNG INTELLECTUALS

e-ISSN: 2718-000X

Yıl: 5, Cilt: 5, Sayı: 3

Eylül-2024

MAKALE BILGILERI

Modern Teknolojinin Arapça'yı İkinci Dil Olarak Öğrenmeye Etkisi Zorluklar ve Fırsatlar

The Impact of Modern Technology on Learning Arabic as a Second Language Challenges and Opportunities

تأثير التكنولوجيا الحديثة على تعلم اللغة العربية كلغة ثانية التحديات والفرص

YAZAR

Hüseyin Elmhemıt

Dr.

hud.kk51@gmail.com

ORCİD: 0000-0002-3630-5215

http://doi.org/10.5281/zenodo.13736211

Yayın Bilgisi

Yayın Türü: Araştırma Makalesi

Makale Geliş Tarihi: 25.07.2024

Makale Kabul Tarihi: 22.08.2024

Sayfa Aralığı: 612-627

ÖZET

Bu araştırma, Arapça'yı ikinci dil olarak öğrenenlerin teknoloji kullanımına bağlı olarak karşılaştıkları zorlukları anlamayı amaçlamaktadır. Araştırmada ele alınan zorluklar arasında, öğretmenle ve eğitim içeriğiyle sınırlı kişisel etkileşim yer almakta; bu durum öğrenmeyi izole ederken yapıcı etkileşimi ve bireysel motivasyonu azaltmaktadır. Ayrıca, Arapça öğretiminde, dili konuşamayanlar için mevcut kaynakların yetersizliği de incelenmektedir. Kültürel engeller, kültürler arası farklar ve teknolojik araçların uygun bir şekilde kullanılmasındaki zorlukların, öğrencilerin eğitim deneyimlerini olumsuz etkilediği de tartışılmaktadır. Bunun yanı sıra, teknolojinin Arapça'yı ikinci dil olarak öğrenme sürecinde sağladığı geniş fırsatlar da incelenmektedir. Bu fırsatlar, çevrimiçi eğitim kaynaklarına kolay erişimden, eğitim uygulamaları ve platformları kullanarak öğrenciler arasında etkileşimi ve iletişimi artırmaya kadar geniş bir yelpazeyi kapsamaktadır. Ayrıca, dil öğreniminde yapay zekâ kullanımının, öğrenme deneyimini iyileştiren ve dil kavramlarının anlaşılmasını derinleştiren yenilikçi bir araç olarak ele alınması da önem taşımaktadır. Son olarak, Arapça'yı ikinci dil olarak öğrenmede kullanılan en önemli uygulamalar olan el Cezira, ArabicPod101, Arab Academy ve Alif Baa gibi platformların avantajları ve dezavantajlarını detaylandıran kapsamlı bir analiz sunulmaktadır. Bu analiz, öğrenme sürecini destekleme ve öğrenme hedeflerine daha etkili bir şekilde ulaşma konusundaki rollerini incelemektedir.

Anahtar Kelimeler: Arap dili ve Belagatı, Teknolojinin Kullanımı, Teknolojinin Etkisi, Dil Öğrenme Uygulamaları, Dil Öğretiminde Yapay Zeka'nın Kullanımı.

ABSTRACT

This research aims to understand the comprehensive challenges faced by Arabic language learners as a second language in the context of utilizing technology in the learning process. Among the challenges addressed in the research is the lack of personal interaction with teachers and educational content, which leads to isolation in learning and reduces constructive interaction and individual motivation. Additionally, the research addresses the issue of the limited linguistic resources available to learners in the field of teaching Arabic to non-native speakers. Furthermore, it examines the cultural challenges

that hinder learners' progress and negatively affect their educational experience through technology-enhanced learning, including cultural gaps and the difficulty of appropriately employing technological tools. On the other hand, the research explores the vast opportunities provided by technology in teaching Arabic as a second language, ranging from easy access to diverse educational resources available online to the potential use of educational applications and electronic platforms to enhance interaction and communication among learners. The research also highlights the utilization of artificial intelligence in language learning as an innovative tool that contributes to improving the learning experience and enhancing the understanding of linguistic concepts. Lastly, the research provides a comprehensive analysis of the most important applications used in learning Arabic as a second language, such as Al Jazeera's website, ArabicPod101, Arab Academy, and the Alif Baa app, elucidating the advantages and disadvantages of each application and its role in supporting the learning process and achieving learning goals more effectively.

Keywords: Arabic language and rhetoric, technology integration, impact of technology, language learning applications, artificial intelligence in language education.

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى فهم التحديات الشاملة التي يواجهها متعلمو اللغة العربية كلغة ثانية في سياق استخدام التكنولوجيا في عملية التعلم. من بين التحديات التي تطرق إليها البحث، قلة التفاعل الشخصي مع المعلم والمحتوى التعليمي، مما يعرض التعلم للعزلة ويقلل من التفاعل البناء والتحفيز الفردي. بالإضافة إلى ذلك، يتناول البحث قضية قلة الموارد اللغوية المتاحة للمتعلمين في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها، علاوة على ذلك، يستعرض البحث التحديات الثقافية التي تعترض طريق المتعلمين وتؤثر سلبًا على تجربتهم التعليمية من خلال التعليم عبر التكنولوجيا، بما في ذلك فجوة الثقافات وصعوبة توظيف الأدوات التكنولوجية بشكل مناسب، من ناحية أخرى، يستعرض البحث الفرص الواسعة التي تتيحها التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية، بدءًا من سهولة الوصول إلى الموارد التعليمية المتنوعة والمتاحة عبر الإنترنت، إلى إمكانية توظيف التطبيقات التعليمية والمنصات الإلكترونية لتعزيز التفاعل والتواصل بين المتعلمين. ويستعرض البحث أيضًا توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال تعلم اللغات كأداة مبتكرة تسهم في تحسين تجربة التعلم وتعزيز فهم المفاهيم اللغوية، وختامًا، يقدم البحث تحليلاً شاملاً لأهم التطبيقات المستخدمة في تعلم العربية كلغة ثانية، مثل موقع الجزيرة وArabicPod101 وArab Academy وتطبيق ألف باء، موضحًا مزايا وعيوب كل تطبيق ودوره في دعم عملية التعلم وتحقيق أهداف التعلم بشكل أكثر فعالية.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية والبلاغة، توظيف التكنولوجيا، تأثير التكنولوجيا، تطبيقات تعليم اللغة، توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: فتعتبر اللغة العربية الركيزة الأساسية لفهم النصوص الإسلامية؛ فهي لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، بالإضافة إلى كونها لغة التاريخ الإسلامي والمصادر الإسلامية الأخرى. وهي من هذا المنطلق لغة خالدة مستمرة إلى يوم القيامة، كما تحمل العربية عدداً كبيراً من المزايا سواء من ناحية تركيباتها اللغوية أو موسوعيتها أو بلاغتها وحتى نحوها.

ومما لا شك فيه أن تعلم العربية كلغة ثانية في العالم المعاصر يزداد يوماً بعد يوم حيث يريد الكثير من الأفراد تعلمها نظراً للتفاعلات الثقافية والتجارية والدبلوماسية. فاللغة العربية تعلب دوراً مهماً في العلاقات الدولية والتبادلات التجارية، بالإضافة إلى ذلك، تعزز مهارات اللغة العربية القدرة على التواصل في المناسبات الدولية، مما يساعد على تعزيز التفاهم والتعاون الدولي. هذا وتعتبر الثقافة العربية من أغنى ثقافات العالم وأجملها على وجه الأرض، وطريق معرفة هذه الثقافة هو اللغة حيث تشكل اللغة العربية جزءًا لا يتجزأ من الهوية والثقافة العربية، وتعتبر بوابة لفهم الأدب والتاريخ والدين في المنطقة العربية.

ولا بد من القول أن تعلم لغة ثانية بشكل عام ازدادت أهميته كثيراً في الآونة الأخيرة، وتبرز اللغة العربية باعتبارها واحدة من أكثر اللغات انتشارًا واستخدامًا في العالم- فيتكلمها أكثر من أربع مئة وثلاثين مليون يشكلون أكثر من خمسة بالمئة من العالم- سواء كان ذلك بسبب الدين الإسلامي الذي يتشاركه معظم المتحدثين بها أو بسبب الثقافة العريقة والتاريخ الغني الذي تتمتع به.

1.1. أهمية البحث وأهدافه

يهدف هذا البحث إلى تقديم فهم عميق للتحديات التي تواجه متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية والفرص المتاحة لهم عبر استخدام التكنولوجيا كما سيضيف الباحث تحليلاً لأهم التطبيقات أو المنصات المستخدمة في تعلم اللغة العربية كلغة ثانية. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن نؤكد على الدور المحوري للتكنولوجيا في تحول العملية التعليمية وتعلم اللغات. يسهم استخدام التكنولوجيا في تحسين وتنويع طرق التعلم وتوفير موارد تعليمية شاملة وفعّالة، مما يعزز تجربة المتعلم ويساهم في تحقيق أهداف التعلم بشكل أكثر فعالية. إلى جانب ذلك، يمكن للتكنولوجيا أن توفر بيئات تعليمية ديناميكية تشجع على التفاعل والمشاركة الفعّالة، وهو أمر بالغ الأهمية في تحسين مستوى التعلم والاستفادة القصوى من الفرص المتاحة.

في ظل هذا السياق المتغير، تتطلب تعلم اللغة العربية كلغة ثانية الاعتماد على أدوات وتقنيات تعليمية متطورة لتحقيق أفضل النتائج. وهنا تظهر التكنولوجيا الحديثة كعامل محوري لتحقيق هذا الهدف، حيث توفر مجموعة واسعة من الوسائل والموارد التعليمية التفاعلية التي تعزز عملية تعلم اللغة العربية.

إلا أن هذه التطورات التكنولوجية تثير تحديات جديدة، وتفتح أبوابًا لفرص جديدة أيضًا. تحتاج دراسة تأثير التكنولوجيا الحديثة على تعلم اللغة العربية كلغة ثانية للناطقين بغيرها إلى تحليل عميق للتحديات التي تواجه عملية التعلم بهذه الطريقة، بالإضافة إلى استكشاف الفرص التي يمكن أن توفرها هذه التقنيات في تعزيز التواصل اللغوي والثقافي. ومن هنا، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف التأثيرات الإيجابية والسلبية لاستخدام التكنولوجيا في تعلم اللغة العربية

كلغة ثانية، وتحليل التحديات التي تواجه هذه العملية، بالإضافة إلى استكشاف الفرص المتاحة لتطوير هذه العملية وتحسين نتائجها.

ومن خلال تحليل التحديات والفرص المتعلقة بتعلم اللغة العربية باستخدام التكنولوجيا، يقدم هذا البحث مساهمة قيمة للبحث العلمي في مجال تعليم اللغات. فهو يضيف إلى البحث العلمي من خلال تقديم فهم عميق لمختلف العوامل التي تؤثر على تجربة التعلم، ويقدم توجيهات عملية للمعلمين والمختصين في مجال تعليم اللغات لتحسين الممارسات التعليمية وتحقيق أفضل النتائج للمتعلمين.

1. 2. مشكلة البحث

مشكلة البحث تتمثل في التحديات التي يواجهها متعلمو اللغة العربية كلغة ثانية عند استخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعلم. يتضمن ذلك عدة عوامل مثل: قلة التفاعل الشخصي مع المعلم أو المحتوى التعليمي، والتحديات التقنية التي قد تواجه المتعلمين أثناء استخدام التطبيقات والمنصات الإلكترونية، وأحيانًا قلة التوافر والوصول إلى الموارد التعليمية باللغة العربية بشكل كافٍ عبر الإنترنت. تلك التحديات قد تؤثر سلبًا على تجربة التعلم وتقدم المتعلمين في اكتساب مهارات اللغة العربية، وتحتاج إلى تفكير استراتيجي وحلول مبتكرة لتجاوزها.

1. 3. منهج البحث

إن طبيعة البحث تقتضي أن نسلك المنهج الوصفي التحليلي لأن البحث عبارة عن رصد تأثير التكنولوجيا على تعلم اللغة كلغة ثانية، إلا أنني أضفت تحليلاً لأهم التطبيقات أو المنصات المستخدمة في تعلم اللغة وبذلك سأعتمد على المنهج النقدي؛ لأنني سأبين السلبيات الموجودة في تلك التطبيقات أو في المنصات.

1. التحديات التي تواجهها العربية كلغة ثانية في عالم التكنولوجيا

هناك العديد من التحديات التي تواجه العربية كلغة أولى أو كلغة ثانية في عالم التكنولوجيا الواسع والمتغير، بعضها يتقاطع مع عملية التعليم عبر التكنولوجيا بشكل عام، وبعضها خاص بالعربية بالتحديد ومن أهم التحديات التي تواجهها العربية.

2. 1. قلة التفاعل الشخصي

تعد واحدة من التحديات الرئيسية التي تواجه متعلمي اللغة العربية عبر التكنولوجيا. وهذا التحدي ليس خاصاً بالعربية تحديداً بل إنه يواجه عملية التعليم عبر التكنولوجيا برمتها، فكما هو معلوم في بيئة التعلم التقليدية يكون التفاعل الشخصي مع المعلم والزملاء مكونًا أساسيًا لتعزيز التفاعل اللغوي وتحفيز المتعلمين على المشاركة وتطوير مهاراتهم. أما عبر التكنولوجيا فتفتقر العديد من التطبيقات والمنصات التعليمية عبر الإنترنت إلى هذا التفاعل الشخصي، حيث قد تكون الدروس مسجلة مسبقًا أو تكون الأنشطة ذات طابع ذاتي بشكل كبير، مما يقلل من الفرص للمتعلمين لطرح الأسئلة، والمناقشة، وتبادل الآراء مع المعلم والزملاء. (Shidqi, 2023: 118).

تعد هذه النقطة ذات أهمية كبيرة، لأن التفاعل الشخصي يساعد في تعزيز فهم المفاهيم وتطوير المهارات اللغوية بشكل أكثر فعالية. كما أنه يسهم في بناء الثقة بالنفس لدى المتعلمين وتحفيزهم للمشاركة بنشاط في عملية التعلم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي التفاعل الشخصي إلى إنشاء بيئة تعلم داعمة ومحفزة، حيث يشعر المتعلمون بأنهم جزء من مجتمع لغوي يدعمهم في رحلتهم التعليمية.

للتغلب على هذه الأمر يجب على منصات التعلم عبر الإنترنت أن تبذل جهودًا إضافية لتعزيز التفاعل الشخصي، مثل: توفير منصات للمناقشة والتفاعل المباشر مع المعلم والزملاء، وتنظيم جلسات دراسية مباشرة عبر الفيديو لتعزيز التواصل الشخصي، بالإضافة إلى توفير ردود فعل فورية ودعم فني للمتعلمين في حال وجود مشاكل تقنية.

1.2. قلة الموارد اللغوية

تعدُّ قلة الموارد اللغوية تحدياً مهماً يُواجِهُ متعلمي اللغة العربية عبر التكنولوجيا، إذ تعني عدم وُجود مجموعة كافية من الموارد التعليمية والمعلوماتية باللغة العربية على الإنترنت. يمكن أن تشمل هذه التحديات قلة المواد التعليمية الرقمية المتاحة باللغة العربية، سواء كانت ضعيفة الجودة، محدودة في التنوع، أو غير مناسبة لمستوى معرفة المتعلمين واحتياجاتهم التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، قد يكون هناك نقص في الموارد التعليمية التفاعلية والمواد التعليمية الرقمية التي تعزز تفاعل المتعلم مع المحتوى اللغوي وتساعده على تطوير مهاراته بطرق مبتكرة وملهمة.

كما يمكن أن يزيد هذا النقص في الموارد اللغوية العربية المتعلقة بتعليم العربية عبر التكنولوجيا من الإحباط والانزعاج لدى المتعلمين ويقلل من تحفيزهم لمواصلة التعلم، خاصةً إذا كانوا يجدون أنفسهم محاصرين في بيئة تعليمية تفتقر إلى الموارد اللغوية اللازمة لدعمهم في أثناء تعلمهم العربية. ولا نستطيع مقارنة هذه الموارد باللغة الإنكليزية أبداً التي تكاد تستحوذ على التطبيقات والمنصات عبر الأنترنت. فنجد تقريباً في كل جزئية قواعدية في اللغة الإنكليزية تطبيقاً أو عدداً من التطبيقات، بينما لا نستطيع أن نجد هذا الأمر في اللغة العربية.

للتغلب على هذا الأمر من المهم توجيه الجهود نحو توفير مزيد من الموارد اللغوية عبر الإنترنت باللغة العربية، وتحسين جودة هذه الموارد وتنويعها لتلبية احتياجات المتعلمين المختلفة. يجب أيضاً تشجيع إنشاء منصات تعليمية رقمية تفاعلية باللغة العربية، وتوفر تجارب تعلم شاملة وممتعة تعزز فهم المفاهيم اللغوية وتطوير المهارات اللغوية لدى المتعلمين بطرق مبتكرة وملهمة، وهذا الأمر يجب أن تنهض به الحكومات أولاً أو على الأقل تقوم بدعم هذه العلمية.

2. 3. توجيه ومتابعة المتعلمين

إن متابعة المتعلم وتوجيهه تعَدُّ جزءًا حيويًا من عملية التعلم، وتكمن فيهما أهمية كبيرة لضمان تحقيق أقصى استفادة من التكنولوجيا في تعلم اللغة العربية. يتعلق التوجيه بتوجيه المتعلمين خلال عملية التعلم، بينما تتعلق المتابعة بتقديم الدعم المستمر للمتعلمين ومراقبة تقدمهم وأدائهم.(Holmes, 2018: 153).

توفير التوجيه الفردي والجماعي يُسهّل على المتعلمين فهم المفاهيم اللغوية بشكل أفضل وتطبيقها بشكل فعّال. ومن المهم أن يكون التوجيه محفزًا وملهمًا، حيث يُشجّع المعلم المتعلمين على تحقيق أهدافهم وتطوير مهاراتهم اللغوية.

يمكن تحقيق ذلك من خلال تقديم توجيه شخصي مباشر وملاحظات فورية على أدائهم، بالإضافة إلى توجيههم نحو الموارد والممارسات التعليمية الأكثر فعالية.

من جانب آخر فإن المتابعة الفعّالة تُسهِّل على المعلمين تحديد نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين، وتقديم الدعم اللازم لهم بناءً على احتياجاتهم الفردية. كما تساعد المتابعة في تعزيز التفاعل بين المعلم والمتعلم وتشجيع الانخراط الفعّال في عملية التعلم.

ومع ذلك، فإن من أكبر التحديات لتعليم العربية عبر التكنولوجيا هو الافتقار أو ندرة التوجيه والمتابعة، حتى لو كان الشخص يتعلم مع أستاذ فإن الأستاذ لا يملك من الأدوات إلا القليل ولا يمكن مقارنته بالأستاذ المباشر، فمثلاً من الصعوبة إقامة التواصل الشخصي والمباشر بين المعلم والمتعلم عبر تلك التطبيقات أو المنصات، وقد تكون الردود الفورية أو الدعم الشخصي غير متاحة بنفس الكفاءة كما هو الحال في التعليم المباشر. لذلك، يتطلب الأمر تطوير استراتيجيات جديدة لتقديم التوجيه والمتابعة عبر التكنولوجيا، بما في ذلك استخدام أدوات الاتصال عبر الإنترنت بشكل فعّال وتوفير منصات للتفاعل المباشر وتقديم التغذية الراجعة بشكل منتظم ومناسب.

2. 3. تنوع مستويات اللغة

يُعَدُّ تحديًا مهمًا في عملية تعلم اللغة العربية عبر التكنولوجيا، حيث يعني وجود متعلمين ذوي مستويات مختلفة في اللغة العربية، بدءًا من المبتدئين وصولاً إلى المتقدمين. هذا التنوع يتطلب تصميم مواد تعليمية متنوعة ومتعددة الصعوبة، تلبي احتياجات المتعلمين في كل مرحلة من مراحل تعلم اللغة.

للمبتدئين، يجب أن تكون الموارد التعليمية مبسطة وسهلة الفهم، مع التركيز على بناء القواعد الأساسية للغة العربية مثل المفردات والقواعد النحوية والصرفية. يمكن أن تتضمن هذه الموارد تمارين تفاعلية وأنشطة مبتكرة لتحفيز المتعلمين وتعزيز تفاعلهم مع المحتوى.

أما بالنسبة للمتوسطين والمتقدمين، فيجب أن تتضمن الموارد التعليمية تحديات أكبر ومواد أكثر تعقيدًا تستهدف تطوير المهارات اللغوية العالية مثل فهم القراءة النصية، والكتابة، والاستماع، والتحدث. يمكن أيضًا تضمين موارد تعليمية متخصصة تلبي احتياجات المتعلمين في مجالات معينة مثل الأعمال أو الطب أو الترجمة.

من التحديات التي تنشأ من هذا التنوع هو كيفية ضمان تلبية احتياجات المتعلمين ذوي المستويات المختلفة في نفس الوقت. يتطلب ذلك استراتيجيات تعليمية مرنة ومتعددة الأوجه، تتيح للمتعلمين الوصول إلى المواد التعليمية المناسبة لمستواهم، وتوفير فرص للتحفيز والتفاعل بما يتماشى مع قدراتهم واحتياجاتهم اللغوية. من المهم أن تكون الموارد التعليمية متاحة بشكل شامل ومتنوع عبر التكنولوجيا، بحيث يمكن لجميع المتعلمين الاستفادة منها بغض النظر عن مستوى معرفتهم اللغوية، وذلك من خلال توفير محتوى متعدد الصعوبة، والتوجيه الفردي، والتقييم المستمر لتقدم المتعلمين. والعربية عموماً تفتقر إلى أدنى التطبيقات فضلاً عن تلك التطبيقات التي تحتاج إلى جهد مؤسساتي ضخم تحاول فيها مراعاة جميع المتطلبات التي ذكرناها سابقاً.

2. 4. التحديات الثقافية

قد يواجه المتعلمون تحديات في التفاعل مع المواد التعليمية التي قد تحتوي على محتوى ثقافي ليس مألوفًا لهم، مما يزيد من صعوبة فهم المفاهيم والمحتوى. التحديات الثقافية التي تواجه متعلم العربية عبر التكنولوجيا تشمل عدة جوانب ترتبط بالثقافة والتقاليد والقيم الاجتماعية في المجتمعات العربية؛ فعندما نتعلم اللغة نتعلم ثقافتها وهو أمر يحتاج إلى شخص يشرح هذه الثقافة أو يجب أن تعيش في هذا الثقافة لتقترب منها وتفهما أكثر. فمما هو معروف إن المجتمعات العربية تتسم بقيم وتقاليد ثقافية ودينية قوية، هذه التقاليد والقيم قد يستغربها الذي يعيش في الغرب وبالتالي فإن التحديات الثقافية أمر موجود لايمكن إنكاره يواجه تعليم اللغة عبر التكنولوجيا.(سيد أحمد، عبد الرزاق، صابر عثمان، 2017: 12).

أضف إلى ذلك قد يكون التنوع الكبير في اللغة واللهجات في العالم العربي، مما يصعب فهم المواد التعليمية الرقمية التي قد تكون مصممة بناءً على لهجة معينة أو استخدام مصطلحات لغوية محددة. هذا قد يؤدي إلى صعوبة في الوصول إلى المواد التعليمية بشكل فعال لبعض المتعلمين.(زينب عبد العزيز، 2024، 6-13)

2. 5. نقص الموارد والوسائل التكنولوجية

إن نقص الموارد والوسائل التعليمية يُعَدُّ تحديًا كبيرًا يواجه متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية عبر استخدام التكنولوجيا. فغالب البلاد العربية ما تزال شبكات الانترنت فيها بطيئة مقارنة بمثيلاتها في الدول الأوربية وإن كانت هذه النقطة خارج نطاق البحث إلا أنها تؤثر بشكل كبير على نمو التكنولوجيا وإصدار تطبيقات تهتم بتعليم العربية، أضف إلى ذلك الوضع الاقتصادي في الدول العربية غير النفطية يعتبر تحد واضح وسبب في قلة الموارد التعليمية لأن تلك التكنولوجيا مرتفعة التكاليف وتحتاج إلى مطورين ومبرمجين وهذا يعوق قدرة بعض المؤسسات التعليمية على توفير هذه الوسائل.

ولتجاوز هذه التحديات، يجب على المعنيين في مجال تعليم اللغة العربية اتخاذ إجراءات عملية مثل توفير التدريب والدعم التقني وتوفير الأجهزة والبرمجيات بأسعار معقولة، والعمل على تطوير البنية التحتية للاتصالات والإنترنت في المجتمعات المحدودة الدخل. كما يمكن توظيف الشراكات مع القطاع الخاص والمؤسسات الدولية لتوفير الموارد التكنولوجية والتدريب على الاستخدام الفعال للتكنولوجيا في تعلم اللغة العربية.

3. الفرص التي تقدمها التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية

إن من أبرز المجالات التي أفادت بشكل كبير من التقنيات الحديثة هو مجال تعلم اللغات، حيث توفر التكنولوجيا وسائل وأدوات متعددة لتعلم اللغات بطرق مبتكرة وفعالة، فمن خلال تطبيقات الهواتف الذكية التفاعلية إلى المنصات الإلكترونية للتعلم اللغات، تتيح التكنولوجيا للمتعلمين فرصًا جديدة لاكتساب المهارات اللغوية بطرق شيقة ومثيرة. مما يسهم في تحقيق نتائج أفضل وتجارب تعلم أكثر تفاعلية. سنتناول في هذه الجزئية أهم الفرص التي تقدمها التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية، مستعرضين كيفية استخدام التكنولوجيا لتسهيل وتحسين عملية تعلم العربية، وكيف يمكن للمتعلمين الاستفادة من هذه الفرص لتعزيز مهاراتهم اللغوية وتحقيق أهدافهم التعليمية بأسلوب متميز ومبتكر.

2. 1. سهولة الوصول إلى الموارد التعليمية

إن إحدى أهم الفرص التي تقدمها التكنولوجيا في مجال تعليم اللغة العربية كلغة ثانية هي سهولة الوصول إلى الموارد التعليمية ففي السابق، كان من الصعب العثور على موارد تعليمية بسهولة باللغة العربية لكن مع تقدم التكنولوجيا، أصبح من الممكن الوصول إلى مصادر التعلم بسهولة وفي أي وقت ومن أي مكان. يمكن للمتعلمين الآن الاستفادة من مجموعة كبيرة ومتنوعة من الموارد التعليمية بمجرد الاتصال بالإنترنت. فبفضل المواقع التعليمية على الويب والمنصات التعليمية عبر الإنترنت، يمكن للمتعلمين الاطلاع على مقاطع فيديو تعليمية، ومقالات، وموارد تفاعلية، واختبارات تقييمية، وغير ذلك الكثير، ومن أبرز الأمور التي بات طلاب العربية يعتمدون عليها بشكل كبير في الصف هي القواميس الالكترونية، كما يعتمد المعلمون وخصوصاً في المراحل الأولى على الصور لتقريب فهم الكلمات، والكثير من الفيديوهات التي تعطي المادة التعليمية بشكل غنائي يسهل عملية الحفظ لدى الطلاب، هذه الفيديوهات تظل في ذاكرة الطالب ولا ينساها حتى لو تعرضت لغته للضعف فيما بعد السنة التحضيرية، فأغنية الألوان أو أغنية الفصول أو أغنية الفواكه والخضروات تظل عاقلة في أذهان الطلاب حتى بعد سنوات من ترك دراسة العربية.(معتز محمد، خميس فزاع، 2022: 31)

هذه السهولة في الوصول إلى الموارد التعليمية تعزز بشكل كبير مرونة تعلم اللغة العربية كلغة ثانية. أضف إلى ذلك أنه يمكن للمتعلمين تحديد أوقاتهم وأماكنهم المفضلة للتعلم والوصول إلى الموارد التي تناسب احتياجاتهم الخاصة. وهذا وإن تنوع الموارد التعليمية يسمح بتلبية احتياجات مختلفة للمتعلمين، سواء كانوا يفضلون التعلم من خلال النصوص المكتوبة أو الفيديوهات التفاعلية أو التمارين العملية.(شهرزاد، 2025: 32).

3 . 2. التعلم التفاعلي

إن التعليم التفاعلي يمثل إحدى أهم الفرص التي تقدمها التكنولوجيا في مجال تعليم اللغة العربية كلغة ثانية. يعتمد التعلم التفاعلي على استخدام تقنيات التفاعل لجعل عملية التعلم تجربة مشوقة ومحفزة. وتتضمن هذه التقنيات مجموعة متنوعة من الأنشطة التفاعلية مثل الألعاب التعليمية، والتطبيقات التفاعلية، والوسائط المتعددة التي تتيح للمتعلمين التفاعل مع المواد التعليمية بطرق مبتكرة ومسلية.(Dabbagh, 2013: 2).

من أبرز مزايا التعليم التفاعلي هو جعل عملية التعلم أكثر متعة وإثارة. فبفضل الألعاب التعليمية، يمكن للمتعلمين الاستمتاع بتجارب تعلم ممتعة ومثيرة تشجعهم على المشاركة والمثابرة. كما توفر التطبيقات التفاعلية والوسائط المتعددة فرصًا للتفاعل المباشر مع المواد التعليمية، مما يعزز فهم المفاهيم والمواضيع بشكل أعمق وأكثر فاعلية. من أكثر الألعاب المستخدمة هي الألعاب التي يقدمها موقع Kahoot، يعطي هذا الموقع الداعم للغة العربية عدداً من الألعاب عبر الأسئلة سواء بشكل فردي أو جماعي، وهناك أيضاً موقع AhaSlides الذي يدعم العربية أيضاً لكن في الحقيقة لا يوجد الكثير في هذا المجال، فهناك عدد كبير جداً من هذه التطبيقات والمواقع لا يدعم اللغة العربية وبالتالي لا يمكن لمعلم العربية أن يستفاد منه من مثل Quizizz أو Mentimeter وغيرها الكثير.

بالإضافة إلى ذلك، يساعد التعليم التفاعلي على تعزيز مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى المتعلمين، حيث يتعلمون كيفية التفاعل مع الآخرين والتعبير عن أفكارهم وآرائهم بطرق إبداعية وفعالة. كما يسهم التفاعل المستمر

مع المحتوى التعليمي في تعزيز الاستمرارية في عملية التعلم وتحفيز المتعلمين على تحقيق النجاح.(جمال حمد، 2018، 115).

3.3. التواصل العالمي

يمثل التواصل العالمي عنصرًا حيويًا في عملية تعلم اللغة العربية كلغة ثانية، إذ يسهم بشكل كبير في تحسين مهارات المحادثة والاستماع والفهم لدى المتعلمين. بفضل التقنيات الحديثة، أصبح من الممكن للمتعلمين التفاعل مع متحدثين أصليين للغة العربية في أي وقت ومن أي مكان في العالم، مما يعزز من فرصهم لتعلم اللغة بشكل أعمق وأكثر شمولا. فمما هو معروف أن الحديث مع متحدثين أصليين للغة العربية يعتبر أمرًا بالغ الأهمية في عملية تعلم اللغة؛ إذ يسهم بشكل كبير في تحسين مهارات المحادثة والاستماع والفهم لدى المتعلمين فبفضل هذا التفاعل المباشر، يمكن للمتعلمين تطبيق المفردات والقواعد التي تعلموها في سياقات حقيقية، مما يعزز من قدرتهم على استخدام اللغة بشكل أكثر طبيعية وفعالية.

من الأمثلة الملموسة على التطبيقات المستخدمة في هذا المجال، يأتيHelloTalk كأحد أبرز التطبيقات التي توفر فرصًا للتواصل مع متحدثين للغة العربية. يتيح هذا التطبيق للمستخدمين البحث عن أشخاص للمحادثة اللغوية والتبادل اللغوي عبر الدردشة النصية أو المكالمات الصوتية أو حتى المكالمات الفيديو. يمكن للمتعلمين تقديم مساعدة لبعضهم البعض في تحسين مهارات اللغة العربية من خلال المحادثات اليومية.

يمثل تطبيق Tandem خيارًا آخر للمتعلمين الذين يسعون لتحسين مهاراتهم اللغوية في اللغة العربية. يعمل التطبيق على نفس مبدأ التواصل الثنائي حيث يتم توفير فرص للتواصل المباشر مع متحدثين للغة العربية من جميع أنحاء العالم. يمكن للمستخدمين القيام بمحادثات فيديو مع متحدثين للغة العربية لممارسة المهارات اللغوية الخاصة بهم وتحسينها بشكل فعال.

من جانبه، يوفر موقع "Speaky" بيئة افتراضية للتواصل بين المتعلمين والمتحدثين الأصليين للغة العربية من خلال دردشات نصية أو محادثات صوتية أو مكالمات فيديو. يمكن للمتعلمين التحدث بحرية مع المتحدثين الأصليين وطرح الأسئلة وممارسة المهارات اللغوية بشكل غير رسمي ومريح.

تلك التطبيقات ليست فقط منصات للتواصل بل هي أيضًا مجتمعات تعليمية توفر الدعم والتشجيع للمتعلمين في رحلتهم لتعلم اللغة العربية. يمكن للمتعلمين الاستفادة من المراجعات والملاحظات الفعّالة والنصائح المهمة التي يقدمها متحدثو اللغة العربية الأصليون لتحسين مهاراتهم بشكل مستمر، وخصوصاً مهارة المحادثة(محمود حرير، 2020: 194) وتحقيق تقدم ملحوظ في مستواهم اللغوي. ولا يوجد ولا تطبيق واحد مختص بالعربية فقط على حد علمي بمعنى أنه يمكن للطالب للعربية أن يدخل إليه لتعلم العربية فقط، وجميع تلك التطبيقات داعمة للعربية أي: لعملية تعليمية متبادلة فقط.

على الرغم من فوائد هذه المواقع في تعزيز تعلم اللغة، إلا أن لها سلبيات متعددة، فأولى هذه السلبيات هو عدم كفاءة الطرف الآخر، فمن أهم الأمور مثلاً التي واجهت متعلم العربية عدم قدرة الطرف الآخر على الكلام بالعربية الفصحى،

فالكثير من العرب لا يتقن الحديث بالفصحى، هذا ويمكن أن نضيف التكلفة العالية رغم وجود منصات ومواقع مجانية إلا أنها لا تعطي الكثير من الميزات كما تعطيها المنصات المدفوعة.

3. 4. التطبيقات والمنصات التعليمية

تمثل التطبيقات أو المنصات التعليمية أدواتًا فعالة ومبتكرة لتعلم اللغة العربية بطرق متنوعة وتفاعلية. فتملك التطبيقات الكثير من المميزات منها سرعة الوصول، وتوفير الترجمة الفورية (عبد الكريم روينة، 2022: 40)، على سبيل المثال يمكن استخدام تطبيقات مثل "Duolingo" الذي يبدأ معك بالسؤال عن سبب تعلمك العربية ليحاول أن يخصص لك مجموعة كبيرة من الأدوات حسب رغبتك التي حددتها أولاً، و "Rosetta Stone" للحصول على دروس متنوعة تشمل القواعد النحوية، والمفردات، والمحادثات اليومية. تتيح هذه التطبيقات للمتعلمين التقدم بوتيرة خاصة بهم وتوفير تجربة تعلم مخصصة ومرنة. هناك العديد من التطبيقات المتاحة على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية التي تساعد في تعلم اللغة العربية بطرق مبتكرة وتفاعلية. تقدم هذه التطبيقات دروسًا، وألعابًا، واختبارات تفاعلية، وتصحيح فوري للأخطاء ولكن ما تزال التطبيقات الداعمة لتعليم العربية قليلة نسبياً (خالصة، اسمهان، 2018:155) حتى بمقارنتها باللغة التركية مثلاً فهناك العديد من التطبيقات المختصة بتعليم اللغات والتي وجدت فيها التركية وكانت العربية غائبة فيها من مثل Babbel وعلى حسب علمي يوجد تطبيق واحد مختص بالعربية هو ألف بي وسندرس هذا التطبيق بعد قليل ونضع أهم المميزات وأهم العيوب التي يواجهها خلال عملية التعليم على حسب تجربتي مع طلابي.(الملحم، 2021: 320).

بالنسبة للمنصات التعليمية توفر منصات التعلم الخاصة باللغات مجموعة واسعة من الدورات والبرامج التعليمية لتعلم اللغة العربية، حيث يمكن للمتعلمين الانضمام إلى الدروس والتفاعل مع المدرسين والطلاب من مختلف أنحاء العالم دون الحاجة إلى التواجد في موقع محدد. فمثلاً يوجد "ArabicPod101" و "Arab Academy" و منصة الجزيرة لتعليم العربية فهذه المنصات جميعاً تقدم موارد شاملة ومتعددة الوسائط تشمل النصوص، ومقاطع الفيديو، والصوتيات، مما يسهل على المتعلمين فهم اللغة العربية من خلال مختلف القنوات.

باستخدام هذه الفرص التكنولوجية، يمكن للمتعلمين تخصيص تجربتهم التعليمية وفقًا لاحتياجاتهم ومستواهم الحالي في اللغة العربية، والوصول إلى الموارد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان، مما يعزز من فعالية عملية التعلم ويسهل على المتعلمين تحقيق أهدافهم التعليمية بشكل أكثر فعالية ومرونة لكن من أكبر سلبيات هذه التطبيقات هي التكلفة العالية في كثير من الأحيان فهي تتيح لك فترة تجريبيه محددة بسبعة أيام فقط، فمثلاً تطبيق Rosetta Stone تكلفته 15 دولار.

3 . 5. توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال تعلم اللغات

نحن اليوم أمام ثورة هائلة هي ثورة الذكاء الاصطناعي، فهو يمثل فرصة مهمة لتحسين جودة التعليم وتجربة المتعلمين بشكل عام. يمكن للذكاء الاصطناعي تخصيص تجربة التعلم لكل متعلم بناءً على احتياجاته الفردية ومستواه اللغوي، وذلك من خلال تحليل بيانات كبيرة عن سلوك المتعلم وتفاعلاته مع المحتوى التعليمي. بالإضافة إلى ذلك، يستخدم

الذكاء الاصطناعي تقنيات التحليل اللغوي الحاسوبي لتقييم أداء المتعلمين وتحديد نقاط القوة والضعف في مهاراتهم اللغوية وتقديم ملاحظات فورية لهم حول أدائهم.(المنجدي، 2024، 30)

أضف إلى ذلك تتيح التقنيات الذكية الأخرى، مثل تطبيقات الترجمة الآلية والتعلم الآلي، توفير فهم فوري للنصوص بلغة الهدف، مما يساعد المتعلمين على فهم المحتوى بشكل سريع وسلس. كما يعمل الذكاء الاصطناعي على تعزيز التفاعل بين المتعلمين والمحتوى التعليمي من خلال تقديم تجارب تفاعلية محسنة، كما يمكن للذكاء الاصطناعي تعزيز التفاعل والمشاركة فيمكنه تعزيز التفاعل بين المتعلمين والمحتوى التعليمي من خلال توفير تجارب تفاعلية محسنة. على سبيل المثال، يمكن للروبوتات التعليمية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي تقديم دروس بشكل مباشر والاستجابة لأسئلة المتعلمين بطريقة تفاعلية. ويمكن للذكاء الاصطناعي توليد محتوى تعليمي مخصص وفقًا لاحتياجات المتعلمين، مما يسهل عملية فهم المفاهيم اللغوية ويجعل عملية التعلم أكثر فعالية.

باختصار، يقدم الذكاء الاصطناعي فرصًا مهمة لتحسين عملية تعلم اللغات بشكل عام، بما في ذلك تعلم اللغة العربية، من خلال تخصيص التعلم، وتحليل الأداء، والتعلم الآلي، وتقديم الملاحظات الفورية، مما يسهل على المتعلمين تحقيق نتائج أفضل وتجربة تعلم أكثر فعالية. من أهم المنصات والتطبيقات تطبيق chatgpt ويجد تطبيقات مختصة بتعليم اللغات عبر الذكاء الاصطناعي تتكلم معها وتسألها عن القاعدة النحوية وتقوم بتصحيح الجملة لك بشكل مباشرة من أفضل هذه التطبيقات حسب تجربتي تطبيق praktika هذا التطبيق يجعلك تتكلم مع شخص أمامك تحاوره وربما تتكلم له عن همومك وآلامك ويقوم بتصحيح الأخطاء ويمكن أن تسأله أن يشرح لك قاعدة نحوية أو تسأله عن مصدر كلمة معينه لكن هذا التطبيق مختص باللغة الإنكليزية.

4. تحليل لأهم التطبيقات في تعلم العربية كلغة ثانية

هناك العديد من التطبيقات التي تدعم العربية بمعنى أنها غير مختصة بتعليم العربية كلغة ثانية والعربية، في هذا القسم من البحث سأحاول أن أسرد التطبيقات أو المنصات التعليمية المختصة بتعليم العربية وسأعدد أهم مميزاتها وسلبياتها.

4. 1. موقع الجزيرة

يعتبر موقع ومنصة الجزيرة لتعلم العربية لغير الناطقين بها منصة رائدة في مجال تعليم العربية فهي تقدم مجموعة متنوعة من الموارد والدروس لتعلم اللغة العربية كلغة ثانية. يتضمن الموقع دروساً مبتكرة ومتنوعة تشمل القراءة، الكتابة، الاستماع، والتي تهدف إلى تطوير مهارات اللغة العربية لدى المتعلمين بطريقة شاملة ومحفزة. كما يوجد فيها اختبارات متنوعة حسب المستوى الذي تحدده. فكرتها أن تنشأ محتوى تعليمي عبر الفيديو يمكنك أن تختار مستواك من البداية ومن ثم تقوم بالاستماع للفيديو وتمتحنك في النص المسموع والمكتوب. تتميز الدروس والأنشطة على الموقع بطابع تفاعلي يجعل عملية التعلم أكثر متعة وفعالية. ومن ايجابياتها أيضاً المحتوى المتنوع فيوفر الموقع مجموعة شاملة من الموارد التعليمية بمختلف المستويات والمواضيع سواء أكانت رياضية سياسية تاريخية وغيرها من الموضوعات، مما يسمح للمتعلمين بالاختيار من بين مجموعة واسعة من الدروس والتدريبات التي تناسب احتياجاتهم ومستوياتهم المختلفة. وأيضاً الموقع مجاني بالكامل فلا تحتاج لا للاشتراك ولا لدفع أي شيء.

إلا أن من سلبياتها أنها تحاول التعلم عن طريق الفيديو بمعنى أنها تهتم بمهارتين من اللغة فقط الاستماع والقراءة لأن النص المسموع في الفيديو موجود مكتوباً أسفل الفيديو، ولذلك تحتاج إلى التطوير لتعزيز المهارات الأخرى. أيضاً من سلبياتها التحديثات محدودة فالتحديثات على الموقع غير منتظمة أو محدودة باطار زمني محدد، مما قد يؤثر على توافر المحتوى الجديد والمتجدد للمتعلمين. ومن أهم سلبيات موقع الجزيرة أنه يوفر المحتوى باللغة الإنجليزية فقط وهذا من شأنه أن يكون عائقًا للمتعلمين الذين لا يتقنون اللغة الإنجليزية بشكل جيد.(aljazeera.net/ar, 2024)

ArabicPod101 .2 . 4

هي منصة تعليمية شهيرة تهدف إلى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. تقدم المنصة مجموعة متنوعة من الموارد التعليمية بما في ذلك دروس الصوت والفيديو والمقالات والتدريبات التفاعلية، مما يوفر للمتعلمين تجربة شاملة ومتكاملة في تعلم اللغة العربية. مما يسمح للمتعلمين بالاختيار من بين مجموعة متنوعة من الأساليب والأدوات التي تناسب احتياجاتهم وأساليب تعلمهم المفضلة. كما تتوفر فيها مستويات مختلفة بدءًا من المبتدئين حتى المتقدمين، مما يسمح للمتعلمين بالتقدم في تعلم اللغة وفقًا لمستواهم الحالي. أضف إلى ذلك في هذه المنصة مجموعة متنوعة من الأساليب التعليمية مثل القصص والمحادثات والألعاب والتدريبات التفاعلية، مما يساعد على جعل عملية التعلم أكثر تشويقًا وتفاعلية. من سلبياتها أنه غير مجانية بالكامل مثل منصة الجزيرة إلا أن الاشتراكات فيها ليست كبيرة جداً، فالاشتراك بالمجموعة الكاملة من الدروس والصوتيات والدعم فقط ثلاثة عشر دولاراً شهرياً لكن مع هذا يمثل هذا الرقم الصغير تكلفة كبيرة لبلدان العالم الثالث. ومن أحد سلبيات هذه المنصة أنه غير متوفر إلا باللغة الإنكليزية فقط وهو يمثل عائق للتعلم أمام الذين لا يعرفون الإنكليزية، ومن خلال ملاحظاتي عن هذه المنصة يبدو أنه موجهة للعالم الغربي المتمثل بالاتحاد الأوربي وأمريكا الشمالية و جنوب آسيا مثل إندونيسيا وماليزيا فقط لأن الكثير من مواد المنصة متعلق بمجموعة هذه الدول.(arabicpod101, 2024)

Arab Academy .3 .4

هي منصة تعليمية مصرية معروفة تهدف إلى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. تقدم المنصة مجموعة واسعة من الموارد التعليمية بما في ذلك دروس الفيديو، والتمارين التفاعلية، والاختبارات، والدورات المخصصة. وهي ليست منصة للتعليم بقدر ما هي منصة لجذب الطلاب للتعليم المباشر سواء عبر الانترنت أو للتعليم في مصر وتحديداً في القاهرة، لكنها مع ذلك تقدم محتوى ذو جودة جيدة وفيها عدد كبير من الدورات التعليمية التي تتناسب مع احتياجات المتعلمين المختلفة، بدءًا من المستويات الأساسية وحتى المتقدمة. وفيها مدرسون متخصصون في تعليم اللغة العربية، مما يضمن جودة التعليم وفاعليته.

والذي رأيته أنه منصة موجه لتعليم الأجانب من القارتين الأوربية والأمريكية فلا تدعم إلا الإنكليزية أضف إلى ذلك اهتموا بتعليم الأطفال العربية مما يعني أنها موجهة للعرب الذين يعيشون في هذين القارتين، وهي إيجابية ليست موجودة في المنصات السابقة. أضف إلى ذلك المشاكل التقنية فالمنصة بطيئة جداً. (arabacademy, 2024)

4. 4. تطبيق ألف باء

هو تطبيق تركي وجد مؤخراً بعد ثورة تعليم العربية في العقد الأخير، وهو مصمم لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ومن إيجابياته أنه يوفر التطبيق مجموعة واسعة من الموارد التعليمية بما في ذلك الدروس التفاعلية، والتمارين، والألعاب، والاختبارات، مما يساعد على تعلم اللغة العربية بشكل شامل. كما أن هذا التطبيق يمكن ربطه بالأستاذ المباشر على الطلاب ويعطيهم من هذا التطبيق وظائف كثيرة حسب مستواهم وحسب الدروس التي أخذوها، ولذلك يتميز بمحتوى متنوع يناسب مختلف مستويات اللغة، بدءًا من المبتدئين وحتى المتقدمين، مما يسمح للمتعلمين بالتقدم وفقًا لمستواهم الحالي. حاول القائمون على هذا التطبيق جعل التطبيق أكثر تحفيزاً من خلال وضع جائزة سنوية جيدة نوعاً لمن يقوم بجمع أكبر عدد من النقاط من خلال حل التمارين الموجودة في التطبيق، ويتميز بالدعم المستمر وسهولة الوصول إلى المحتوى التعليمي.

ولهذا التطبيق ميزة أخرى لا توجد في أي تطبيق آخر على مستوى تعليم العربية وهو الكتاب الذي يأتي مع التطبيق، وبطبيعة الحال التطبيق أكثر توسعاً وفيه عدد كبير من التمارين، ولكن وجود كتاب بين يدي الطالب يحرر الطالب من سيئات التفاعل مع التكنولوجيا.

لهذا التطبيق سلبيات شأنه شأن التطبيقات والمنصات الأخرى أولها أنه يتطلب الاشتراك والدفع رغم أن تكلفته بسيطة نسبياً إلا أنها ربما تشكل عائق للذين يرغبون بالتعليم المجاني، أيضاً التطبيق موجه للأتراك في الأغلب وهذا يمثل سلبية كبيرة في هذا التطبيق. (alifbee, 2024)

الخاتمة

بمرور الزمن، أصبحت التكنولوجيا الحديثة شريكًا أساسيًا في عملية تعلم اللغات، بما في ذلك تعلم اللغة العربية كلغة ثانية. ومع وجود هذا الشريك القوي، تأتي تحديات وفرص تؤثر على تجربة المتعلمين بشكل مباشر. من جهة، هناك تحديات تتعلق بتقنيات التعلم الرقمي، مثل توافر المحتوى الملائم والتفاعل الشخصي. ومن جهة أخرى، هناك فرص هائلة لتعزيز التعلم وتوسيع نطاق الوصول إلى الموارد التعليمية.

تنمو التحديات مع التقدم التكنولوجي، فتعلم اللغة عملية تفاعلية كبيرة بين المتعلم واللغة نفسها وهي عملية صعب الوصول إليها من خلال التكنولوجيا، أضف إلى ذلك ثقافة اللغة ولهجاتها تمثل تحدي واضح للتعليم من خلال التكنولوجيا، مع ذلك، تأتي التكنولوجيا الحديثة أيضًا مع فرص هائلة لتعزيز تجربة تعلم اللغة العربية. فتوفر الوسائل الرقمية والتطبيقات التعليمية العديد من المزايا، مثل الوصول السهل إلى الموارد التعليمية، وتوفير التغذية الراجعة الفورية.

في نهاية المطاف، يمكن أن تكون التكنولوجيا الحديثة شريكًا قويًا وملهمًا في رحلة تعلم اللغة العربية كلغة ثانية. ومن خلال التغلب على التحديات والاستفادة الكاملة من الفرص، يمكن للمتعلمين أن يحققوا تقدمًا كبيرًا في تحقيق أهدافهم اللغوية وتطوير مهاراتهم بثقة وفعالية.

ومن خلال البحث أريد أن اقدم بعض التوصيات المهمة فأولاً يجب تطوير مجموعة متنوعة من الموارد التعليمية الرقمية باللغة العربية، تتناسب مع مستويات المتعلمين المختلفة وتشمل مختلف الوسائط والأساليب التعليمية. وما تزال العربية في بداية الطريق في توفير هذا الأمر مقارنة بمثيلاتها من اللغات لا اقصد الإنكليزية هنا بل اقصد لغات أقل انتشاراً في العالم كالتركية مثلاً أو الألمانية. ويجب أن تحاول تلك المنصات أو التطبيقات تلافي سلبيات التفاعل والمشاركة من خلال علميات تغذية راجعة كالجوائز أو الرحلات إلى بلدان عربية. ويجب أن نطور تقنيات التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية، وتصميم تطبيقات تعليمية مبتكرة تستخدم الواقع الافتراضي والواقع المعزز.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

أحمد سيد محمد، عبد الرزاق مختار، صابر علام عثمان، الأغراض الثقافية المناسبة للناطقين بغير اللغة العربية في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين، "*المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط*"،(2017) 7/33.
أحمد محمد المنجدي، تقنيات الذكاء الاصطناعي ودورها في تطوير التعليم بمؤسسات التعليم العالي دراسة تحليلية، مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية،2024 20/2.
تركي الملحم، واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الاسلامية من وجهة نظر المعلمين، "*مجلة كلية التربية*"،(2021) 2/7.
جمال محمد حمد، استخدام التقنيات المختلفة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة المعرفة، 2018، عدد 15.
زينب عبد العزيز، ثنائية الفصيحة والعامية في تعليم اللغة العربية وتعلمها في عصر التكنولوجيا، مجلة المقاصد في اللغة والأدب، 2/3، 2024.
شهرزاد برينيس، *التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية السنة الرابعة متوسط أنموذجاً* ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة 8 ماي قالمة، 2015.
عبد الكريم روينه، تعليم اللغة العربية وتعلمها عن طريف الوسائط التعليمية المعاصرة تطبيقات الجوال الإلكترونية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تطبيق وي شات نموذجاً، مجلة مقاربات في التعليمية، 3/3 2022،.
محمود حريري، أثر التكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مهارة المحادثة أنموذجاً، مجلة تمثلات، 2/4، 2020.
مزرب خالصة، اسمهان عبد مالك، تطبيقات تعليم اللغة العربية بالهاتف الذكي *"أعمال ندوة اللغة العربية والتقانات الجديدة"* 2018.
معتز محمد جاسم، خميس فزاع عمير، التكنولوجيا الحديثة وأثرها في تسهيل اللغة العربية، "*مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب*"، (2022) 35.

المراجع الإنكليزية

Holmes, The role of technology in teaching Arabic as a foreign language: A survey of current trends and future possibilities, "Journal of Arabic Studies",(2018) 8/2.

Muhammad Husni Shidqi, "The effect of technology on Arabic language learning in higher education", Journal of Education and Learning, 18 (2023) .

Nada Dabbagh; Anastasia Kitsantas, The role of social media in self-regulated learning, "International Journal of Web Based Communities" (2013), 9/2, https://www.inderscience.com/offers.php?id=53248

المواقع الإلكترونية

https://learning.aljazeera.net/ar

https://www.alifbee.com/ar

https://www.arabacademy.com

https://www.arabicpod101.com